Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection Sociale

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

الوقاية من القمل في الوسط المدرسي

تعد العدوى بالقمل من المشاكل الصحية التي تظهر بشكل دوري وخاصة داخل التجمعات البشرية. ورغم أن قمل الرأس لا يسبب أي مشاكل صحية خطيرة، فإن للعدوى اثارا على المستوى النفسي والتربوي والاجتماعي وخصوصا في الوسط المدرسي حيث يمكن أن يسبب القمل إزعاجا للتلميذ، ويؤثر على مواظبته وتركيزه داخل القسم. وقد يسبب التهابات ثانوية بسبب الحكة المتكررة كما تشكل الإصابة قلقاً للأسرة وإدارة المؤسسة التعليمية. ويعرف عدد من المؤسسات التعليمية في عدد من جهات بلادنا وبشكل دوري انتشار هذه العدوى في صفوف المتعلمين والمتعلمات.

ويلعب التحسيس والتوعية حول العدوى وطرق الوقاية منها وعلاجها في الوسطين الأسري والمدرسي دورا مهما في الحد من انتشار هذه الظاهرة وتفادي نتائجها على الصحة والتحصيل الدراسي.

وفي هذا الصدد، وبالموازاة مع الحملة الوطنية للكشف والتكفل بالمشاكل الصحية للمتعلمات والمتعلمين، أعدت هذه الورقة التحسيسية لدعم الأنشطة التوعوية بمختلف المؤسسات الصحية والتعليمية والحضانات ودور الطالبات والداخليات لفائدة المتعلمات والمتعلمين وآباءهم وأولياء أمورهم والأطر الإدارية والتربوية وذلك بهدف التعريف بهذه العدوى وطرق الوقاية منها وعلاجها.

1. التعريف بالقمل:

القمل هو طفيليات أو حشرات صغيرة تتغذى على دم الإنسان. وينتشر من شعر شخص إلى آخر من خلال المخالطة اللصيقة ومشاركة الملابس وغيرها من الأغراض. ويشكل عدوى طفيلية شائعة بين الأطفال وخاصة بالوسط المدرسي.

ويتسبب القمل في حكة شديدة في جلد الرأس بسبب تغذية هذه الحشرات على الدم. وتظهر بيوضها (الصيبان) ملتصقة بالشعر، وتنتشر بكثرة بسبب التقارب الجسدي والأنشطة الجماعية، وتُعدّ المؤسسات التعليمية بيئة مثالية للتكاثر والانتشار. وتتلخص أهم طرق انتقال العدوي في :

- التلامس المباشر: احتكاك الرأس بالرأس أثناء اللعب أو الدراسة؛
- الاستعمال المشترك للأدوات والملابس الشخصية للأطفال فيما بينهم كالقبعات والأوشحة والمناشف.

ويسبب القمل إزعاجا للتلميذ، ويؤثر على مواظبته وتركيزه داخل القسم، وقد يسبب التهابات ثانوية بسبب الحكة المتكررة، ويشكل قلقا للأسرة والمؤسسة التعليمية.

2. خطوات الوقاية والعلاج:

تعتمد محاربة انتشار هذه العدوى في الوسط المدرسي على مقاربة شاملة تتضمن الإجراءات التالية:

- النظافة الشخصية من خلال استعمال الأدوات الشخصية دون مشاركتها مع الأصدقاء: قبعات، مشط، قبطات الشعر...
- تجنب الالتصاق رأس - رأس؛
- التمشيط اليومي للشعر. في حالة الشعر الطويل يفضل الضفيرة أو ما شابهه؛

- تجنب استخدام نفس الأدوات للكشف عن القمل؛
- تجنب استخدام مخدة أو منشفة أو فراش لشخص مصاب بالقمل؛
- استشارة الطبيب وتتبع فحص الحالات المصابة بقمل الشعر.

هذا وفي حالة اكتشاف العدوى يتعين تطبيق العلاج الموصوف من لدن الطبيب. و الذي غالبا ما يكون عبارة عن استخدام مستحضرات خاصة عل شكل '' شامبو'' تستعمل مع التمشيط والغسل الجيد لجلد الرأس. ومن المهم الإشارة إلى تجنب استخدام رشاش المبيدات الحشرية أو أي مواد سامة قد تلحق ضررا بالطفل في حال استنشاقِها.

وبالموازاة مع العلاج، يجب تنظيف المحيط عبر غسل الأغطية، والوسائد، والملابس وعرضها جيدا تحت أشعة الشمس باستمرار حيث يموت القمل إذا لم يحصل على غذائه من دم الإنسان.

3. دور الأسرة

تعتبر الأسرة حلقة الوصل الأساسية والطرف الأكثر تأثيراً في السيطرة على انتشار القمل في الوسط المدرسي. ويتجاوز دورها مجرد العلاج ليشمل الوقاية وتعزيز الجانب النفسي للطفل المصاب. ويتلخص دورها في تنفيذ الإجراءات التالية:

- **التوعية والتحسيس**: وخاصة تجنب السلوكيات التي تنقل القمل، مثل "تلاصق الرؤوس" أثناء اللعب أو مشاركة الأدوات الشخصية (القبعات، ربطات الشعر، المشط...)؛
- **النظافة الشخصية وتسريحات الشعر**: بالنسبة للأطفال ذوي الشعر الطويل، يُنصح بربطه أو تصفيفه على شكل "ضفائر" لتقليل فرص الاحتكاك المباشر مع شعر الآخرين؛
- **الفحص الدوري**: فحص جلد رأس الطفل باستخدام مشط دقيق الأسنان، حتى في حالة عدم وجود حكة؛
- **الدعم المعنوي**: التعامل مع فترة العلاج كروتين صحي عادي لتفادي قلق الطفل أو توتره.

3. دور المؤسسة التعليمية:

تعتمد كيفية التعامل مع حالات القمل داخل القسم أو المؤسسة التعليمية على :

- عدم استبعاد التلميذ من المؤسسة التعليمية بسبب القمل طبقا لدليل الاستبعاد من المؤسسة التعليمية بسبب المرض (Guide des évictions scolaires)؛
- إشعار الآباء او أولياء الأمور بالحالة؛
- توجيه التلميذ أو التلاميذ إلى طبيب الصحة المدرسية برفقة أباءهم أو أولياء أمورهم؛
- تنظيم حصص للتوعية بكيفية الوقاية وعلاج القمل بالمؤسسة التعليمية؛

هذا ويلعب الدعم النفسي للتلميذ أو الطفل المصاب بالقمل دورا مهما في تفادي الوصم والتخفيف من الأثر السلبي للعدوى وكذا التشجيع والمواكبة على محاربتها. وتتلخص الإجراءات في هذا المجال في:

- التواصل الخاص مع ولي الأمر وتقديم إرشادات واضحة والتنسيق معه؛
- شرح طبيعة المشكلة للطفل بهدوء، والتأكيد على أن القمل ليس دليلاً على قلة النظافة، وذلك لتجنب شعوره بالخجل أو الدونية أمام زملائه؛
- منع الوصم والتنمر والإحراج العلني للتلميذ او الطفل المعني بالأمر؛
- عدم فحص التلاميذ أو الأطفال أمام أصدقائهم؛
- المتابعة المستمرة للحالات التي تحمل القمل؛
- تجنب الإعلان عن الحالة داخل القسم.

هذا ويعتبر التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ذا أهمية قصوى للتصدي للعدوى عند الطفل وكذا الوقاية من انتشارها.